(485) وما آمن معه إلا قليل (40) آية قرأ حفص " من كل زوجين " بتنوين في اللام هنا، وفي المؤمنون. وقال أبوالحسن: يقال للاثنين هما زوجان، قال ا تعالى " ومن كل شئ خلقنا زوجين " (1) يقال للمرأة زوج، وللرجل زوجها، قال ا تعالى " وخلق منها زوجها " (2) وقال " امسك عليك زوجك " (3) وقال بعضهم زوجة، قال الاخطل: زوجة أشمط مرهوب بوادره * قد صار في رأسه التخويص والنزع (4) وقال ابوالحسن: يقال للاثنين هما زوج. قال أبوعلي الفارسي: يدل على ان الزوج يقع للواحد، قوله " ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين " إلى قوله " ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين " (5) وقال الكسائي أكثر كلام العرب بالهاء. وقال القاسم بن معن أنه سمعها من العرب من اسد شنوءة، وليس في القرآن بالهاء، وهو أفصح من اثباتها عند البصريين. ومن قرأ بالاضافة كان قوله " اثنين " مفعول الحمل. والمعنى احمل من الازواج اذا كانت اثنين اثنين زوجين، فالزوجان من قوله " من كل زوجين " يريد بهما الشياع، ولا يراد به الناقص من الاثنين، ومنه قول الشاعر: فمالك بالامر الذي لا تستطيع بدارا ومن نون حذف المضاف من (كل) والمعنى من كل شئ أو من كل زوج زوجين اثنين، فيكون اثنين على انه صفة لزوجين، وذكر تأكيدا كما قال " الهين اثنين " (6).

_____ (1) سورة 51 الذاريات آية 49 (2) سورة 4 النساء آية 1 (3) سورة 33 الاحزاب آية 37 (4) ديوانه 69 واللسان (خوص) الشمط: البياض من السواد، وإذا بدا في رأسه البياض قيل: خوصه الشيب. والنزع: الصلع (5) سورة 6 الانعام آية 143 - 144 (6) سورة 16 النحل آية 51 (*)